

### □ الخواجا من أجل الشعب □

للشيوعيين، تقدم باقتراح لتوفير الدعم المالى للحركة ومساعدتها على تغيير الثورة التى ستكون خيرا وبركة للجميع. كان اقتراح روبير هو سرقة فرع البنك الاهلى فى مصر الجديدة والذى يحرسه جندى واحد من هذا الصنف الذى لا يدرك أبعاد مهمته على وجه التحديد. وبعثا حاول الزعيم الشيوعى أن يشرح لروبير أن الحركة تعتمد على تبرعات أعضائها، وأنهم يرفضون العنف بكل أشكاله وبالطبع يرفضون أن تكون السرقة هى مصدر تمويلهم .

وقف روبير أمام شاطئ النيل فى الزمالك وقد امتلأت نفسه بالحقد على هذا (المتعلم) الكذاب مثل غيره من المتعلمين معقول؟! يرفض السرقة كوسيلة للدعم المالى؟! إنه هو بنفسه وبعضه لسانه قال له وهما فى السجن.. نحن الشيوعيين نحترم اللصوص الغلابة؟ أمثالك لأنهم فى حقيقة الأمر ثوار رفضوا الواقع وثاروا عليه. ولو أتبع لهم أن يعيشوا فى ظل نظام فاضل فلن يعود روبير وأمثاله فى حاجة إلى السرقة حيث سيكون لكل إنسان حسب حاجته. ومن كل إنسان حسب طاقتة! هذا الكذاب الذى يدعو إلى مجتمع الكرامة للفقراء يعيش فى شقة أفخم من أى قصر، ويستخدم عمالا لخدمته من أهل النوبة، وفى شقته تحف تكفى لفتح متحف !

وفكر روبير الحرامى فى طريقة للانتقام من الرجل الذى خدعه واستخدمه لصالح الحركة دون أجر. لو اكتشفه فى السجن لتقاضى نظير خدمته مبالغ كبيرة.. مضى روبير فى طريقه ووضع خطة شيطانية لسرقة فرع البنك الاهلى فى مصر الجديدة. وأثناء التحضير للعمل حرص روبير على زيارة الباشا الشيوعى. فى المرة الأولى واعتذر عن اقتراحه السيئ الذى لا يتفق مع السلوك الماركسى، وأعلن أنه كف عن السرقة منذ توطدت الثقة بينه وبين الباشا، وقبل الطرف الثانى اعتذاره وانتهى الأمر .